

كربلائية

إلى كل شهيد و كل جريح ،من

كربلاء إلى لبنان إلى فلسطين،إلى

كل مكان فيه مجاهد في سبيل الله .

جُرْحٌ عَلَى الصَّخْرِ بَيْنَ النُّورِ وَ النَّارِ

تَنَمُّو وَ تَوَرِّقُ فِيهِ شَتْلَةُ الْعَارِ⁽¹⁾

خَفَاقَةٌ حَوْلَهُ رُوحِي بِأَجْنَحَةٍ

حَمْرَاءَ خَضْرَاءَ تَسْمُوعِن رُؤْيِ الْعَارِ

عَنِ الْمَدَائِنِ .. وَ الْأَشْبَاحِ لِأَهِيَّةٍ

وَ الْأَرْضُ مَكْذِبَةٌ مَالِي⁽²⁾ بِأَشْرَارِ

تَمْشِي قَبُورٌ⁽³⁾ وَ ظَنِي أَنهَا بَشَرٌ

وَ فِي الصُّدُورِ قُلُوبٌ دُونَ إِنْصَارِ

ذَابَ الرَّجَالُ كَمَلِحٍ .. فَالذُّنَى امْرَأَةٌ

بَسَاقِهَا هَيْمَنْتُ أَوْ عَارِهَا الْعَارِي

وَ الدِّينُ يَغْرَقُ فِي شِرْكٍ وَ فِي بَدَعِ

وَ الْعِرْضُ يَغْرَقُ فِي وَحْلِ وَأَوْزَارِ

(1) غصون الغار رمز الانتصار

(2) على وزن مُفْعَلَةٌ: أي مكان مليء بالكذب .

(3) كناية عن الناس غير المباليين بمموم الأمة .

و تحكّم الأرض أوراّم طَغَتِ ودُمى
مصنوعةٌ أُبدِعتْ في شكلِ نُوارِ
لولا قرايينُ صبّوا للفداءِ دماً
في كربلائيّةٍ نشوى بأخرارِ
اللهمّ جنّناك أنصاراً لمجدك في
إدراكِ ثأركِ من باغٍ و غدارِ
بؤأتنا العزّ في نصرٍ بمعركةٍ
ولّى العدوُّ بها في قلبِ فزارِ
زدنا ندمّره لو في النجمِ مختبئاً
في ألفِ دبابةٍ أو خلفِ أسوارِ
و بالرّصاصِ رجّالُ الله تَذخُرُهُ
للقتلِ.. لاحربِ أطفالٍ بأحجارِ